Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الملاحظة والتفسير الذي يتضمنه كل سرد للتجربة الانسانية . بل يمكننا القول ان رواية « أبشالوم ! أبشالوم!» هي تصوير للصعوبات التي تنشأ في وجه من يود أن يكتب التاريخ ، وبرهان على استحالة سرد حقيقة ما حدث بالفعل، وعن كيفية نشوء اسطورة ما ، أو حتى عن كيفية تحويل فكرة بسيطة على يدي فنان الى عمل أدبي رائع الجمال والجلال ـ ومن الممكن ان قصة « ووش » القصيرة المنشورة في عام ١٩٣٤ والتي تحتوي على بذرة رواية « ابشالوم ! ابشالوم ! » قد شهددت التحول ذاته ، اذ تحولت من قصة بسيطة الى هذا العمل الروائي الكبير في عام ١٩٣٦ .

من المفيد ان نناقش الرواية على أنها تصوير للقضايا المذكورة أعلاه ،ولكن هذا لا يعني ان المؤلف قد أقدم على كتابتها بتخطيط عقلي بارد . بل ان عكس ذلك هو الصحيح فكل الدلائل في هذه الرواية تشير الى انها قد كتبت بدافع قسر داخلي حاد . ومن براهيننا على ذلك ان شريفا عندما يسأل كونتن عن سبب كراهيته للجنوب فان رده المثقل بتباريح عذابه يختتم الرواية على نغمة كابوس شخصي يجعلنا نشعر انه ، جزئيا ، كابوس فوكنر ذاته :

« لا أكرهه » قال كونتن بسرعة ، في الحال ، فورا ، (لا أكرهه) قال . لا أكرهه ، فكر ، لاهثا في الهواء البارد، في ظلمة نيو انجلند الحديدية لا . لا . لا أكرهه ، لا أكرهه ! » .